

أه من سكربت دامت له من غفلة عظمت واقامت آه من عني عن
 حظها نامت فيا من لح في الاقامة على خصلته وذنبه حتى خرج
 التوقيع بالحلم على سمعه وقلبه تيقظ عن غفلته والتفت
 من رقدت ان سعو كعن وصلهم فغلبك بلزوم الباب
 لعظلمهم فان لهم اوقاتا يحتمون فيها الى خداهم فاكثروا
 فيها من الامام ورد في الخبر ان موسى عليه السلام قال يا رب عرفني
 علامة اذ ارسلتها عند عبد من عبيدك عرفته بها صناك عنه
 عنه فاجاب الله سبحانه اليه اذ جعلت له سلطانا من الخوف
 ومنعه من طلب الدنيا وهي دار الزوال والفناء وسهلت له
 طاعتي وحلت بينه وبين معصيتي فذلك علاقة عفوي
 عنه ورجعي واعلم يا اخي ان كسب الطب من كلال شرط في كسب
 القرب والاعمال فلا تقبل من نفسك الجهل والجهال فكسب الكلال
 للاعمال كالارواح للابدان صلاح احدهما متعلق بالآخر
 فان اردت ان تقوم بالطاعة والحذمة فغلبك بطيب الحرفة
 واللقمة فقد استمرت العادة الدائمة بان الاعمال مع طب
 القوت صحيحة سالمه فان حصل فساد من قول او عمل عليك فمضى
 فساد القوت دخل فيك اوحى اليه تكلي الى موسى عليه السلام
 يا ابن عمران خاطب المذنبين باللطف واللين واودعهم
 القول الجميل ووعظهم فيما ادرت للتائبين من التوب
 المايح الميتم ولا تغلظ عليهم فلو نسيت ان تجعل عقوبتهم

لما اهلهم طرفه عنى فاني تاب منهم قبلته ومن لم يتب اعرضت
 عنه وتركتة ومن مما اعلني مخالفتي وغصيا في القينة في النار
 ولا ابالي حكي عن ذي النون المصري رحمه الله انه قال ضربت
 مرة الى البيت الحرام فلقيت في طريق غلاما را فتداعى الارض
 متوسدا بطنه بين انسا شد يدا فقلت لرفيقي تقدم بنا
 الى هذا العليل سألته عن حاله فقال لي ما هو يعليل هذا من احد
 الجبن في الباطن وهو في الظاهر عبيد الخجون فدوت
 منه فاذا عليه جبة صوت خلقه وهو يقول
 يا طبيب السقام داوي سقامي فقليل الوداد ليس يعاد
 حلق السقم لا يفارق جسمي او يزول التراب عن الفراء
 محبت لمن وصل المعرفة وذاق طعم محبته كيف ينقطع عن
 طاقته وخذ منه ثم قام وهو يقول
 يا بي الذي اذارت وجوههم الصبر فيها المهدي اعلاما
 فقصوا الليالي بالخيخ فاعتبوا يوم العادحة وسلاما
 وحكي ان محمدا بن المبارك الصوري رحمه الله كان في اول امره
 مفتونا بالفساد فاخذ العود يوما وغنا مشورا
 الم بان للبحر ان يتصر ما ولها جرم المشوق ان يتكر ما
 وللدنف الصلذي ما حرة اما ان يملك عليه فيرجسا
 فناداه العود بلسان فصيح الم بان للذين امنوا ان تتشع
 قلوبهم لذكر الله وعي ذي النون المصري رحمه الله قال

Copyrighted material

